

التوزيع المكاني للسكان في مدينة النجف الاشرف

الاستاذ المتمرس

عبد علي حسن الخفاف

الاستاذ الدكتور

عبد الصاحب ناجي البغدادي

المدرس المساعد

رحيم محمد عبد زيد العبدلي

جامعة الكوفة - كلية الاداب

المستخلص

لاشك في ان دراسة توزيع السكان وكثافتهم في المكان، تعد من الحقائق الأساسية التي تحظى بأهمية بالغة في الدراسات الجغرافية لاسيما دراسات جغرافية السكان، كونها تكشف عن الطريقة التي يتوزع فيها السكان في المكان الطبيعي الذي يتيح لهم إمكانية استثماره والتفاعل معه وبالتالي الاستقرار فيه، وكذلك ما يستجليه من تباين مكاني في توزيع حجم السكان في المناطق والوحدات الإدارية المختلفة على وفق حركة السكان الطبيعية والمكانية واختلاف تركيبهم العمري والنوعي والاقتصادي والاجتماعي^(١)، فيتوصل الباحث برؤيته التحليلية الجغرافية، ومن خلاله يتعرف المخطط على الأسباب الكامنة وراء هذا التوزيع ومؤثراته وما يترتب على ذلك من نتائج في ميادين الحياة المختلفة سواء أكانت الاقتصادية أم الاجتماعية أم السياسية^(٢). ويوصف توزيع السكان بكونه عملية ديناميكية مستمرة تختلف أسبابها وانعكاساتها في الزمان والمكان،^(٣) تبعاً لمنظومة من الخصائص أو المؤثرات الطبيعية والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتاريخية، التي تتفاعل مع بعضها البعض وتتداخل لتشكّل الصورة التوزيعية المكانية للسكان، وبعبارة أخرى فإن توزيع السكان في أية منطقة أو إقليم إنما هو في حقيقته نتاج لتفاعل مجموعة من النظم البشرية مع ظروف البيئة الطبيعية في صور عديدة وبأساليب معقدة.

سوف يتم في هذا البحث تناول التوزيع المكاني لسكان مدينة النجف من خلال ثلاث محاور وهي التوزيع العددي على مستوى القطاعات الرئيسية الخمسة لمدينة النجف وهي قطاع المدينة القديمة وقطاع

الجديدات والقطاع الجنوبي والقطاع الشمالي وقطاع الرضوية ، من ثم يتناول الباحث التوزيع العددي لفئات السكان التي اقترحها الباحث ، من ثم التوزيع الكثافي للسكان .

اولاً: التوزيع العددي للسكان :

تعد دراسة التوزيع الجغرافي للسكان من الأمور التي يوليها الجغرافيون أهمية خاصة ، فهو المرآة التي تظهر فيها جميع العناصر الجغرافية الطبيعية والبشرية مجتمعة ومتفاعلة وبعبارة أخرى هي بمثابة الصورة النهائية للتفاعل بين عناصر البيئة الطبيعية والعناصر البشرية، وهي توضح تباين توزيع السكان في الوحدات الإدارية على ضوء حركة السكان^(٤).

لاشك في أن دراسة توزيع السكان وكثافتهم في المكان، تعد من الحقائق الأساسية التي تحظى بأهمية بالغة في الدراسات الجغرافية ولاسيما دراسات جغرافية السكان، كونها تكشف عن الطريقة التي يتوزع فيها السكان في المكان الطبيعي الذي يتيح لهم إمكانية استثماره والتفاعل معه ومن ثم الاستقرار فيه، وكذلك ما يستجليه من تباين مكاني في توزيع حجم السكان في المناطق والوحدات الإدارية المختلفة على وفق حركة السكان الطبيعية والمكانية واختلاف تركيبهم العمري والنوعي والاقتصادي والاجتماعي، فيتوصل الباحث برؤيته التحليلية الجغرافية، ومن خلاله يتعرف المخطط على الأسباب الكامنة وراء هذا التوزيع ومؤثراته وما يترتب على ذلك من نتائج في ميادين الحياة المختلفة سواء أكانت الاقتصادية أم الاجتماعية أم السياسية^(٥).

ويوصف توزيع السكان بكونه عملية ديناميكية مستمرة تختلف أسبابها وانعكاساتها في الزمان والمكان^(٦)، تبعاً لمنظومة من الخصائص أو المؤثرات الطبيعية والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتاريخية، التي تتفاعل مع بعضها البعض وتتداخل لتشكل الصورة التوزيعية المكانية للسكان، وبعبارة أخرى فان توزيع السكان في أية منطقة أو إقليم إنما هو في حقيقته نتاج لتفاعل مجموعة من النظم البشرية مع ظروف البيئة الطبيعية في صور عديدة وبأساليب معقدة^(٧).

ولغرض دراسة التوزيع الجغرافي لسكان مدينة النجف سنبحث بغية تحديد الصورة التي يتوزع بموجبها سكان المدينة في إطارها المساحي فقد قسم الباحث المدينة الى خمس وحدات وقطاعات لغرض تسهيل دراسة التوزيع وسهولة الاستفادة منها للدراسات الآخرة ، وكانت هذه القطاعات كالآتي :

- قطاع المدينة القديمة بمحلاتها الأربعة (المشراق، البراق، الحويش، العمارة) .
- قطاع الجديدات بمحلاتها (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة) ومنطقة الشوافع .
- القطاع الجنوبي الذي يضم المناطق التي تقع على الجانب الأيمن من طريق النجف - الكوفة.

- القطاع الشمالي الذي يضم المناطق والأحياء السكنية على الجانب الايسر من طريق النجف- الكوفة.
- قطاع الرضوية الذي يقع في اقصى جنوب مدينة النجف ومحاذي لشارع النجف - المناذرة وتبعاً لذلك أخذت المحلات والاحياء السكنية تسمية القطاعات التي احتوتها. وبشكل عام يتباين تركيز السكان في مدينة النجف من منطقة الى أخرى .
- ومن خلال الجدول (١) والخريطة (١) يتضح على مستوى القطاعات الخمسة للمدينة بما يأتي ان القطاع الشمالي يعد اول من بين القطاعات الخمسة من حيث عدد السكان اذ بلغوا (٤٨٧٦٦٨) نسمة وبنسبة (٦٢,٨٧%) من مجموع سكان المدينة بحسب تقديرات عام ٢٠١٣ م ، وإنَّ أعلى تركيز سكاني في هذا القطاع في حي النصر إذ بلغت نسبته (٧,٢١%) من مجموع سكان المدينة، يليه أحياء اليرموك والميلاد والمكرمة وبنسب (٧,١٠ ، ٦,٠٥ ، ٦%) على التوالي .
- في حين جاء القطاع الجنوبي بالمرتبة الثانية من حيث عدد السكان البالغين (١٥٩٧٤٠) نسمة وبنسبة (٢٠,٣٨%) من مجموع سكان المدينة، وإنَّ أعلى تركيز سكاني فيه كان في حي الانصار (٥,٩١%) من مجموع سكان المدينة، يليه _وبفارق بسيط_ أحياء الزهراء والامير والإمام الحسن وبنسب (٢,٤٠ ، ٢,٢١ ، ١,٨٨%) على التوالي، أمَّا أقل تركيز سكاني فهو في حي الإمام المهدي والمثنى وبنسبة (٠,٢٨ ، ٠,٢٧%) .
- أمَّا قطاع الجديديات والشوافع فقد احتل المرتبة الثالثة وبنسبة (١٠,٩٦%) من مجموع سكان المدينة بحسب تقديرات عام ٢٠١٣ م، وإنَّ أعلى تركيز سكاني في هذا القطاع يكون في الجديدة الرابعة (٤,١٠%) من مجموع سكان هذا القطاع البالغ عددهم (٨٩٦٧٢) نسمة، يليه الجديدة الثالثة بنسبة (٣,٢٧%). اما أقل تركيز سكاني كان في الجديدة الثانية وبنسبة (٠,٥٥%) من سكان المدينة.
- ومن خلال بيانات الجدول (١) احتل قطاع الرضوية المرتبة الرابعة فقد كانت نسبته (٤,٣٤%) من مجموع سكان المدينة بحسب تقديرات عام ٢٠١٢ م، وبعدد سكاني بلغ (٣٤٨٤٣) نسمة. في حين حل في المرتبة الخامسة قطاع المدينة القديمة وبنسبة (١,٤٥%) من مجموع سكان المدينة، وإنَّ أعلى تركيز سكاني في هذا القطاع كان في محلة الحويش (٠,٦٢%) من مجموع سكان هذا القطاع البالغ عددهم (١١٣٠٧) نسمة، يليه محلة البراق والعمارة والمشرق وبنسب (٠,٤٤ ، ٠,٢٤ ، ٠,٢٣%) على التوالي .

الجدول (١)

توزيع السكان في المناطق والأحياء السكنية ومعدل مساحة الأرض السكنية ونسبة التركيز في مدينة النجف بحسب تقديرات عام ٢٠١٣م

القطاع	المنطقة او الحي	عدد السكان	معدل مساحة قطعة الارض السكنية كم ٢	نسبة التركيز * %
قطاع المدينة القديمة	الحويش	٤٦٦١	٧٠	٠,٦٢
	البراق	٣١٨٤	١٠٠	٠,٤٢
	العمارة	١٧٥٥	١٠٠	٠,٢٤
	المشراق	١٦٤٣	٨٠	٠,٢٣
القطاع الجنوبي	الأنصار	٤٥٩٥٠	١٠٠	٥,٩١
	الزهراء	١٨٩٩٤	٣٠٠	٢,٤
	الأمير(ع)	١٧٤٢٧	٦٠٠	٢,٢١
	القادسية	١٣٩٧٩	٢٠٠	١,٨٨
	السواق	٩٠٦٥	٣٠٠	١,٢٥
	الشرطة	٨٤٥١	٢٠٠	١,١٢
	السعد	٦٥٤٣	٦٠٠	٠,٨٥
	الأمام علي والمعلمين	٥٩٤٢	٦٠٠	٠,٧٣
	الأمام المهدي(ع)	٤٩٤٦	٢٠٠	٠,٦٤
	القدس/٢	٤٩٣١	٢٠٠	٠,٦٣
	القدس/١	٣٩٣٦	٢٠٠	٠,٤٩
	الإسكان	٣٣٧٦	١٥٠	٠,٤٦
	الاستراكي	٣٤٦٠	٢٥٠	٠,٤٣
	المتن	١٩٧٦	٦٠٠	٠,٢٧
	الصناعي الجنوبي	١٧٦٢	١٠٠	٠,٢٦
	الحرفيين	١٧٥٨	٣٠٠	٠,٢٥
	حي المعسكر القديم	١٧٢٧	١٥٠	٠,٢١
	حي عدن	٣٩٩	٢٠٠	٠,١٤
	الثورة	٥١١٨	٢٠٠	٠,٦٥-

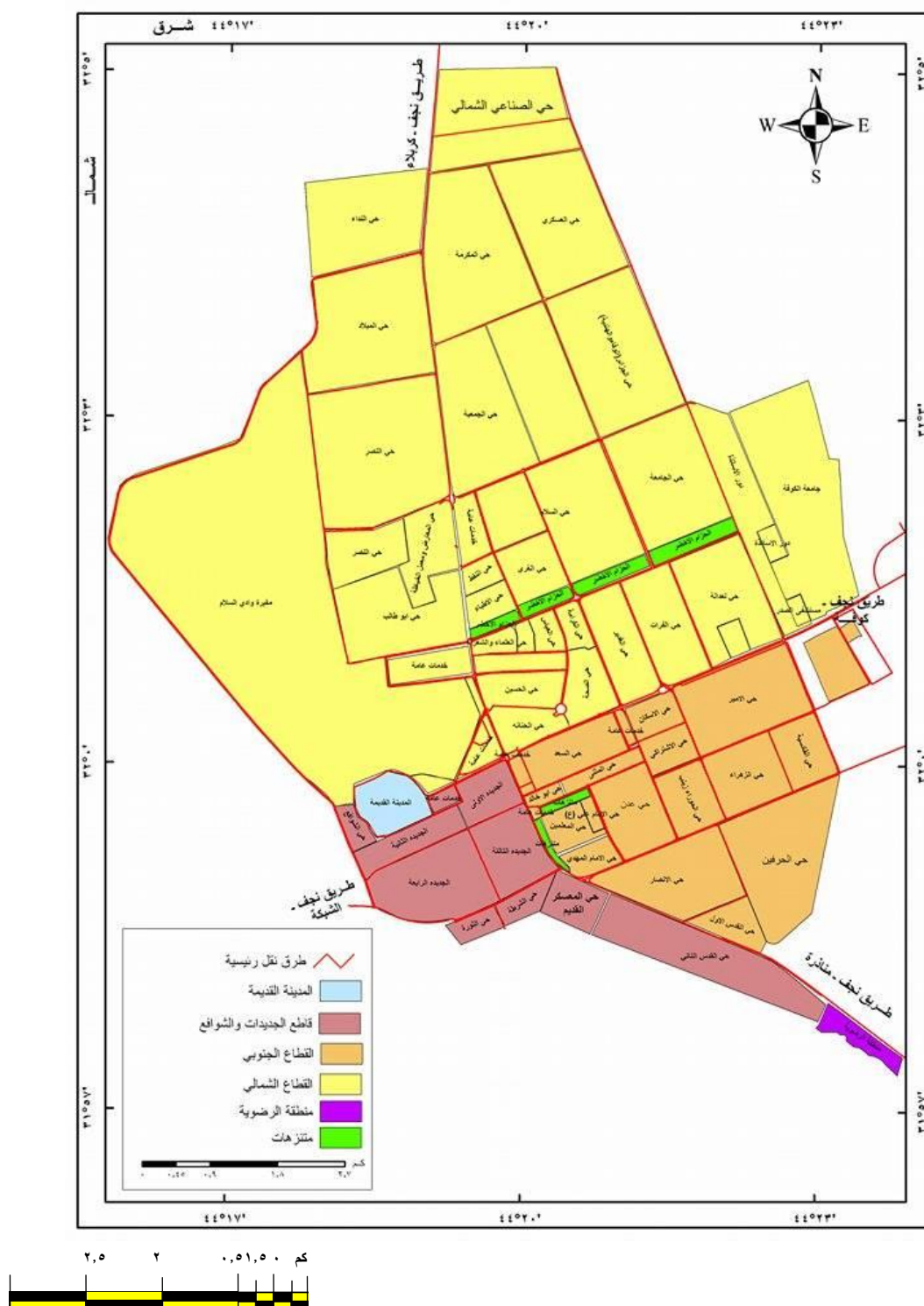
٧,٢١	٢٠٠	٥٦٩٠٧	النصر	القطاع الشمالي
٧,١	٢٠٠	٥٥٠٧٢	العسكري	
٦,٠٥	٢٠٠	٤٧٠٢٣	الميلاد	
٦	٢٥٠	٤٧٧٠٦	المكرمة	
٥,٨	٢٠٠	٤٥٦٠٨	الجزيرة	
٣,٢٧	٢٠٠	٢٥٧٣١	الوفاء	
٣,٢٦	١٥٠	٢٣٩٨٩	الرحمة	
٣,١٤	٢٥٠	٢٣٩٣٤	الجامعة	
٢,٩٤	٢٠٠	٢٢١٨١	السلام	
٢,٩١	٣٠٠	٢٢٠٣٧	الجمعية	
١,٩١	١٥٠	١٤٩٤٧	الهندية	
١,٦٢	٢٥٠	١٢٩٣٨	العدالة	
١,٣٨	٢٠٠	١٠٢٤٦	الحسين (ع)	
١,١٤	٣٠٠	٨٩٠٢	الصحة	
١,١٣	٦٠٠	٨٤٥٦	الغدير	
١,٠٤	٢٠٠	٧٦٤٢	أبو طالب	
١,٠٣	٢٠٠	٧٥٢٤	العروبة	
١,٠٢	٢٥٠	٧٤٨٠	الغري	
١,٠١	٢٠٠	٧٧٠٧	ابوطالب النداء	
٠,٨٢	٢٠٠	٦٥٢٢	الأطباء والنفط	
٠,٧٤	٢٠٠	٥٩١١	الصناعي الشمالي	
٠,٧٢	٢٠٠	٥٥٨١	المرحطين	
٠,٥١	٢٥٠	٤٠١٣	العلماء والشعراء	
٠,٤٧	٦٠٠	٣٦٨٧	الحنانة	
٠,٤١	٢٥٠	٢٩٩٩	الفرات	
٠,٢٨	٦٠٠	٢٣٥٤	ابو خالد	
٠,١٦	١٠٠	٥٧١	وادي السلام	
١,١١	١٠٠	٨٠٣٨	الجديدة/ ١	قطاع الجديديات
٠,٥٥	١٠٠	٤٣٢٢	الجديدة/ ٢	
٣,٢٧	١٠٠	٢٤٨٣٢	الجديدة/ ٣	

٤,١	١٠٠	٣٠٩٤٩	الجديدة/٤	قطاع الرضوية
٢,٢٣	١٠٠	١٧٥٣١	محلة الشوافع	
٤,٣٤	٢٥٠	٣٣٨٤٣	الرضوية	
		٧٧٨١٦٦	المجموع	

المصدر :

- وزارة التخطيط، مديرية احصاء محافظة النجف الاشرف، تقديرات سنة ٢٠١٣م، بالاعتماد على عملية العد والحصص لعام ٢٠٠٩، الهيئة العليا للتعداد العام للسكان والمساكن ، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤م .
- وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية بلدية النجف، قسم الرسم المساحي، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤م.
- *نسبة التركيز : تعني نسبة سكان الحي السكني بالنسبة لمجموع سكان مدينة النجف.

الخريطة (١) القطاعات الخمسة لمدينة النجف الأشرف



المصدر : تم رسمها وفق برنامج Arc GIS 9.3 . وبيانات الجدول (١٢)

من خلال البيانات الاحصائية لمدينة النجف الاشرف فإن بالإمكان توزيع السكان في مدينة النجف على مستوى الفئات السكانية الستة التي اعتمد في توزيعها الباحث بتقسيم الاحياء عليها حسب عدد السكان ومساحة الاحياء من تلك الفئات مقارنة بمساحة المدينة ، وقد اظهر الجدول (٢) ، أ سكان مدينة النجف قد بلغ حسب تقديرات سنة ٢٠١٣ م حوالي (٧٧٨١٦٦) نسمة يتوزعون على أكثر من (٥٦) منطقة وحي سكني، فضلاً عن الأحياء الصناعية الشمالية والجنوبية وأحياء عدن والحرفيين ووادي السلام، التي تسكنها أكثر من (١١٠٨) عائلة^(٨).

ثانياً: التوزيع العددي لفئات السكان

أ- الفئة الأولى : (٤٠٠٠١ - أكثر من ٥٠٠٠٠) نسمة:

إن عدد الاحياء السكنية المنطوية تحت هذه الفئة هما أثنان، ستة احياء (النصر، واليرموك، القاسم، الشهيد الصدر، الانصار، والعروبة)، من أحياء القطاع الشمالي، بلغت مساحة هذه الاحياء (٤١٤،٤١ كم^٢) أي بنسبة (٣٣،١%) من اجمالي المساحة السكنية الصافية للمدينة ، ويسكن تلك الاحياء نحو (٢٩٨٢٦٦) نسمة والذين يشكلون نسبة (٣١،٨%) من اجمالي سكان المدينة .

وبلغت الكثافة السكانية الصافية لحي النصر (١٩،٧) شخص/كم^٢ بينما زادت في حي اليرموك لتصل الى (٢٠،٦) شخص/كم^٢، وفي حي المكرمة (١٧) شخص/كم^٢ وحي القاسم والانصار والعروبة بلغت النسبة فيها (٢٠،٦، ٢٩،٣، ١٩،٤) شخص /كم^٢ وهذا يدل على ارتفاع نسبة الكثافة السكانية في هذه الفئة.

ب- الفئة الثانية (٣٠٠٠١ - ٤٠٠٠٠) نسمة :

بلغ عدد الاحياء السكنية في هذه الفئة اثنان، وهما الرضوية والجديدة الرابعة، حيث بلغ اجمالي سكانهما (٦٤٧٩٢) نسمة وبنسبة (٨،٣%) من اجمالي سكان المدينة. حيث توزع سكان هذه الفئة على مساحة قدرها (٣،٠٣٣) كم^٢، وبنسبة (٦%) من اجمالي مساحة الاحياء السكنية الصافية.

ج- الفئة الثالثة (٢٠٠٠١ - ٣٠٠٠٠) نسمة:

تضم هذه الفئة ستة احياء سكنية وهي (الجديدة الثالثة، الجزائر، الرحمة، الجامعة، السلام، الرسالة) وبحجم سكاني بلغ (١٤٢٧٠٤) نسمة وبنسبة (١٨،٢%) من سكان المدينة، والذين توزعوا على مساحة وصلت الى (٩،٦٢٩) كم^٢ أي بنسبة (١٩%) من اجمالي مساحة الاحياء السكنية، ويلاحظ من الخريطة (٢) أن جميع الاحياء المذكورة تقع في القطاع الشمالي عدا الجديدة الثالثة ضمن قطاع الجديديات .

د - الفئة الرابعة (١٠٠٠١ - ٢٠٠٠٠) نسمة :

احتضنت هذه الفئة سبعة أحياء وهي (الزهراء، الشوافع، الامير، الهندية، الحسن، العدالة، الحسين) وبحجم سكاني بلغ (١٠٦٠٦٢) نسمة، ويشكلون نسبة مقدرها (١٣,٥%) من سكان المدينة، والذين توزعوا على مساحة وصلت الى (٦,١٤٦) كم^٢ أي بنسبة (١٢%) من اجمالي مساحة صافي الاحياء السكنية .

هـ- الفئة الخامسة : أقل من (١٠٠٠٠) نسمة :

وهذه الفئة يمكن تقسيمها على صنفين ، الصنف الأول يضم أحياء سكنية عدد سكانها بين (٥٠٠٠-٩٩٩٩) نسمة، وهي تضم (١٥) حي وتشمل أحياء (الحوراء، الصحة، الغدير، تبوك، الجديدة الاولى، ابو طالب، العروبة الجديد، الغري، السعد، الكرامة، الاطباء والنفط، الصناعي الشمالي، الامام علي والمعلمين، المرحلين، الثورة)، وبحجم سكاني بلغ (١١٥٦٠٦) نسمة، وبنسبة (١٤,٦%) من سكان المدينة، والذين توزعوا على مساحة وصلت الى (٨,٨٦٨) كم^٢ وبنسبة (١٧,٤%) من اجمالي مساحة الاحياء السكنية الصافية.

اما الصنف الثاني يضم (٢١) حي سكني، عدد سكانها اقل من (٥٠٠٠) نسمة، وتشمل أحياء الامام المهدي(ع)، القدس الثاني، الحويش، الجديدة ٢، العلماء والشعراء، القدس الأول، الحنانة، الاسكان، الاشتراكي، البراق، الفرات، المنتظر، المثلى، الصناعي الجنوبي، الحرفيين، العمارة، المشرق، دور الاساتذة، حي المعسكر القديم، حي وادي السلام، عدن)، اذ بلغ حجم سكان الصنف الثاني (٥٨٩١٠) نسمة، وبنسبة مقدارها (٧,٤%) من حجم سكان المدينة، والذين توزعوا على مساحة وصلت الى (٨,٩٨٦) كم^٢ وبنسبة (١٧,٧%) من اجمالي مساحة الاحياء السكنية الصافية. وعلى مستوى قطاعات المدينة فتبدو صورة عدم التوافق في توزيع السكان اكثر وضوحا، وكما تظهر في الخريطة (٢) .

الجدول (٢)

توزيع السكان في الاحياء والمناطق السكنية والكثافة السكانية والمساحة السكنية الصافية في مدينة النجف

الفئات	المنطقة أو الحي	عدد السكان	المساحة السكنية الصافية (كم ^٢)	الكثافة السكانية الصافية (شخص/كم ^٢)(*)
الفئة الاولى (٤٠٠٠١- أكثر من ٥٠٠٠٠)	الجهاد(النصر)	٥٦٩٠٧	٢,٨٢٣	١٩,٧
	اليرموك(العسكري)	٥٥٠٧٢	٢,٦٧٨	٢٠,٦
	القاسم(الميلاد)	٤٧٠٢٣	٢,٢٨٠	٢٠,٦
	الشهيد الصدر(المكرمة)	٤٧٧٠٦	٢,٧٤٧	١٧

٢٩,٣	١,٥٦٦	٤٥٩٥٠	الأنصار	الفئة الثانية (٣٠٠٠١-٤٠٠٠٠) نسمة
١٩,٤	٢,٣٢٠	٤٥٦٠٨	العروبة (الجزيرة)	
٣٠	١,١٢٣	٣٣٨٤٣	الرضوية	
٢٧,٧	١,١١٠	٣٠٩٤٩	الجديدة/٤	
٥٠	٠,٤٩٥	٢٤٨٣٢	الجديدة/٣	الفئة الثالثة (٢٠٠٠١-٣٠٠٠٠) نسمة
١٥	١,٦٤٥	٢٥٧٣١	الجزائر (الوفاء)	
١٤,٢	١,٦٨٧	٢٣٩٨٩	الرحمة	
١٣,٢	١,٨٠٣	٢٣٩٣٤	الجامعة	
١٢,٣٠	١,٨٠٦	٢٢١٨١	السلام	
١٠	٢,١٩٣	٢٢٠٣٧	الرسالة (الجمعية)	
٢٣,٣	٠,٨٠٣	١٨٩٩٤	الزهراء (ع)	
٨٧,٥	٠,١٩٨	١٧٥٣١	محلة الشوافع	الفئة الرابعة (١٠٠٠١-٢٠٠٠٠) نسمة
١٠,٩	١,٥٧٥	١٧٤٢٧	الأمير (ع)	
١٥,٨	٠,٩٣٨	١٤٩٤٧	الهندية	
٢٤,٩	٠,٥٦٢	١٣٩٧٩	القادسية	
٨,٢	١,٥٤٢	١٢٩٣٨	العدالة	
١٩	٠,٥٢٨	١٠٢٤٦	الحسين (ع)	
١٧	٠,٥٣٥	٩٠٦٥	السواق (الخوراء زينب)	
٩١,٧	٠,٠٩٧	٨٩٠٢	الصحة	الفئة الخامسة الصنف الاول (٥٠٠٠-٩٩٩٩) نسمة
٩,٦	٠,٨٧٧	٨٤٥٦	الغدير	
٣٥,٨	٠,٢٣٦	٨٤٥١	الشرطة	
٢٧,٤	٠,٢٩٤	٨٠٣٨	الجديدة/ ١	
١١,٦	٠,٦٥٨	٧٦٤٢	أبو طالب	
١١,٧	٠,٦٤١	٧٥٢٤	العروبة الجديد	
١١,٨	٠,٦٣٣	٧٤٨٠	الغري	
٤,٥	١,٦٦٢	٧٧٠٧	أبي طالب (النداء)	
٧,٧	٠,٨٢٩	٦٥٤٣	السعد	
١٣,٦	٠,٤٦٤	٦٧٢٤	الكرامة	
١٥	٠,٤١٦	٦٥٢٢	الأطباء والنفط	
١٤,٥	٠,٤٠٢	٥٩١١	الصناعي الشمالي	
١٥,٣	٠,٣٧٤	٥٩٤٢	الأمام علي والمعلمين	
٢٩	٠,١٨٢	٥٥٨١	العباس (المرحطين)	
٢٩,٨	٠,١٦٨	٥١١٨	الثورة	

٢٢	٠,٢٢٤	٤٩٤٦	الأمام المهدي(ع)	الفئة الخامسة الصنف الثاني أقل من ٥٠٠٠ نسمة
٨,٦	٠,٥٥٠	٤٩٣١	القدس/٢	
٦٩,٦	٠,٦٧	٤٦٦١	الحويش	
١٢,٩	٠,٣٣٥	٤٣٢٢	الجديدة/٢	
٩,٩	٠,٤٠٥	٤٠١٣	العلماء والشعراء	
١٤,٩	٠,٢٥٨	٣٩٣٦	القدس/١	
٩,٤	٠,٣٩٤	٣٦٨٧	الحنانة	
١١	٠,٣٠٧	٣٣٧٦	الإسكان	
٩,٤	٠,٣٤٦	٣٤٦٠	الاشتراكي	
٤٠,٨	٠,٧٨	٣١٨٤	محلة البراق	
٦,٨	٠,٤٤١	٢٩٩٩	الفرات	
١٩,٦	٠,١٠٥	٢٣٥٤	ابو خالد	
١٢	٠,١٦٤	١٩٧٦	المتنى	
٠,٨	٢,١٠٠	١٧٦٢	الصناعي الجنوبي	
١,١	١,٦٦٩	١٧٥٨	الحرفيين	
٣٣,١	٠,٥٣	١٧٥٥	محلة العمارة	
٣٩,١	٠,٤٢	١٦٤٣	محلة المشراق	
١١,٥	٠,١٢٦	١٤٥٠	دور الأساتذة	
٢,٧	٠,٤٩٠	١٧٢٧	حي المعسكر القديم	
٣٢,٨	٠,٠١٧٤	٥٧١	وادي السلام	
٠,٦	٠,٦٣٠	٣٩٩	حي عدن	
٢٠,٣	٥٠,٩٢٣ كم ^٢	٧٨٦٨٠٤	المجموع	

المصدر: وزارة التخطيط، مديرية احصاء محافظة النجف الاشرف، تقديرات سنة ٢٠١٣م، بالاعتماد على عملية العد والحصص لعام ٢٠٠٩، الهيئة العليا للتعداد العام للسكان والمساكن، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤م.

- وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية بلدية النجف، قسم الرسم المساحي، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤م.
 - (*) الكثافة السكانية الصافية عدد الأشخاص في كم^٢ الواحد تقسيم المساحة السكنية.
- لمزيد من الايضاح ينظر: صلاح حميد الجنابي، التغييرات في استعمالات الارض الحضرية، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٧٧، ص ٢١١

عدد سكان منطقة ما

الكثافة السكانية = $\frac{\text{عدد سكان منطقة ما}}{\text{المساحة الكلية لتلك المنطقة}}$

ثالثاً : التوزيع الكثافي للسكان

الكثافة السكانية هي قسمة عدد السكان على وحدة المساحة (متر مربع، هكتار، كيلو متر مربع)، وهي مقياس يحدد درجة تركيز السكان في مكان محدد تظهر صورة التفاعل المتبادل بين الإنسان والأرض التي يعيش عليها، وهي توضح مدى استجابة الإنسان للبيئة المحيطة به. ولما كان حجم السكان المطلق يعجز عن إعطاء صورة واضحة عن الإمكانيات السكانية لمنطقة ما ، لذلك فهو لا يصلح أن يكون مقياساً للمقارنة بين الوحدات، ولهذا يفضل اغلب الباحثين اللجوء إلى مفهوم الكثافة، ومن هنا تأتي أهمية دراسة الكثافة السكانية لأي منطقة كانت، فكلما كانت المنطقة صغيرة ومتجانسة في المظهر الجغرافي كلما أعطت الكثافة مفهوم أدق.

وتعد الكثافة السكانية صورة هامة من صور توزيع السكان، وتتباين من منطقة إلى أخرى داخل المدينة نتيجة عوامل متنوعة، منها نمط انتشار السكان والمساحة التي يشغلها المسكن. وتتباين المدينة في مساحة أحيائها، فهناك أحياء كبيرة المساحة، وأخرى متوسطة أو صغيرة المساحة، مما يتطلب التعرف على حجم مساحاتها، ومع سكانها تكون كثافات متباينة فيها. وإنَّ كثافة ودرجة تركيز السكان أحد دلائل المستوى الاقتصادي والاجتماعي للسكان. وغالبا ما تؤثر الكثافة السكانية في نمو المدن واتجاهات توسعها العمراني .

ان الكثافة السكانية تتيح إمكانية التعبير الحقيقي عن طبيعة انتشار السكان والكيفية التي يتوزعون بموجبها في المكان، لذا فان الركون إلى مؤشرات الكثافة السكانية سيأتي بالضرورة مثل هذه الإمكانية، فهي تعبّر عن العلاقة بين السكان والأرض، أي معدل عدد السكان في الوحدة المساحية، على أن هذا المفهوم (التوزيع الكثافي للسكان) قد اعتمدته الدائرة السكانية التابعة للمنظمة العالمية للأمم المتحدة في دراساتها السكانية المقارنة بين أقطار العالم ودوله المختلفة^(٩).

عموماً تتميز مدينة النجف بارتفاع الكثافة السكانية فيها مقارنة مع مدن المحافظة الاخرى، نتيجة للعوامل الدينية التي ساعدت على تكتل السكان في هذه المدينة وتوافر الخدمات العامة فيها، ومن خلال الجدولين (١٢،١٣) والخريطة (٣) ، اللذان يوضحان توزيع السكان والمساحة السكنية الصافية بحسب المحلات والاحياء السكنية وكثافتهم السكانية الصافية في مدينة النجف بحسب تقديرات عام ٢٠١٣م، إذ يمكن استنتاج الكثافات السكانية الصافية (Net population density)، فعلى مستوى المدينة تبلغ الكثافة السكانية الصافية (٥١،٤) شخص/كم^٢، اذا ما أستثنينا مساحة الاحياء الصناعية وغير المتخصصة بالسكن،

في حين أن الكثافة السكانية في العراق بلغت ٧٣ شخص /كم^٢ (١٠) وهي نسبة معتدلة مقارنة بالمقاييس الدولية وهي تختلف في العراق حسب موقع المدن .

أمّا على مستوى قطاعات المدينة الخمسة، فقد بلغت الكثافة السكانية الصافية في قطاع المدينة القديمة (٤٦,٥) شخص/كم^٢، فيما بلغت في قطاع الجديديات ومنطقة الشوافع (٤١,١) شخص/كم^٢، في حين كانت (٢١) شخص/كم^٢ في القطاع الجنوبي، أمّا في القطاع الشمالي فقد كانت الكثافة السكانية الصافية حوالي (٢٠) شخص/كم^٢ ، وفي قطاع الرضوية بلغت (٣٠) شخص/كم^٢ .

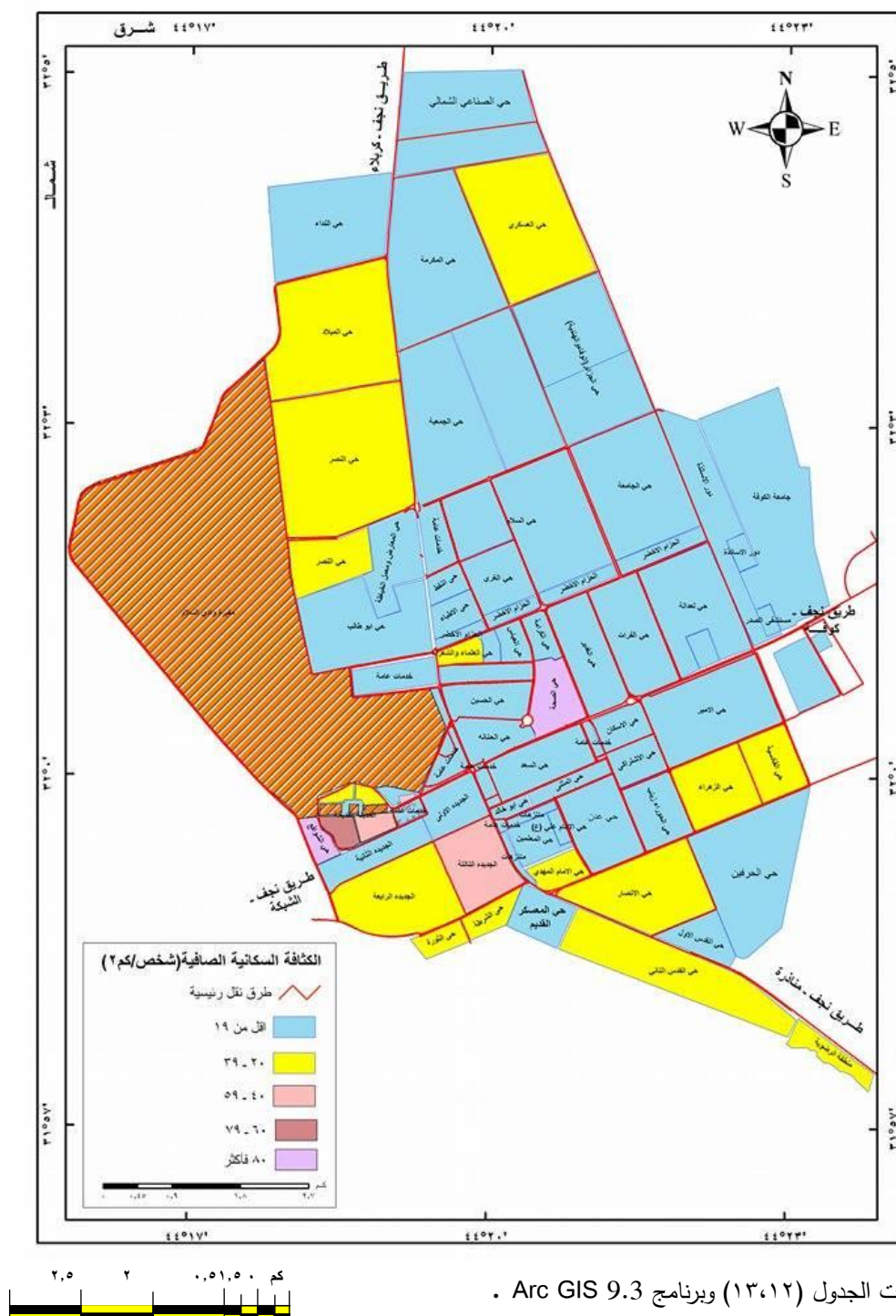
أمّا على مستوى الاحياء السكنية في المدينة، فيلاحظ من الجدول (٢) أن الكثافة السكانية الصافية ترتفع في الاحياء السكنية ذات المساحة الصغيرة لقطعها السكنية (بحدود ١٠٠م^٢) وسكانها من ذوي الدخل المحدود، كما في محلة الشوافع اذ تصل الى (٨٧,٥) شخص/كم^٢، وهي كثافة عالية جداً، كما سجل حي الصحة كثافة سكانية عالية جداً ايضاً اذ بلغت (٩١,٧) شخص/كم^٢ ويبدو أن سبب هذه الكثافة المرتفعة هو وجود أكثر من عائلة في المسكن الواحد، وكما توضحه بيانات عملية الحصر والترقيم، ومشاهدات الباحث الميدانية، ومما شجع هذه العوائل في السكن معاً هو كبر مساحة قطعة السكن (بحدود ٣٠٠م^٢)، وان معظم الالباء يفضلون سكن ابنائهم معهم بعد زواجهم، فضلاً عن كونها من الاسر ذوي الدخل المتوسط .

في حين بلغت الكثافة في محلة الحويش (٦٩,٦) شخص/كم^٢ وهي كثافة عالية ايضاً بسبب صغر مساحة منازلها (بحدود ٧٠م^٢) وكونها تقع في المدينة القديمة، وسكانها بشكل عام من ذوي الدخل المحدود .

فيما تقل الكثافة السكانية في احياء اخرى حيث المساحة الكبيرة لقطعها السكنية (بحدود ٦٠٠م^٢) وسكانها من ذوي الدخل المتوسطة والمرتفعة ، كما في حي السعد اذ وصلت الى (٧,٧) شخص/كم^٢ ، وهي كثافة منخفضة ، وايضاً في حي الغدير بلغت الكثافة (٩,٦) شخص/كم^٢، وفي حي الامير (ع) كانت (١٠,٩) شخص/كم^٢ ، نلاحظ الخريطة (٦) وتوضح الكثافة السكانية الصافية لمدينة النجف بحسب المحلات والاحياء السكنية لتقديرات عام ٢٠١٣ م .

خريطة (٦)

الكثافة السكانية الصافية لمدينة النجف بحسب المحلات والأحياء السكنية لعام ٢٠١٣م



الهوامش والمصادر

- ١- عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، الجزء الأول، المصدر السابق، ص ١٣.
- ٢- عبد الحميد غنيم، التوزيع الجغرافي لسكان الإمارات العربية المتحدة، رسائل جغرافية، نشرة دورية يصدرها قسم الجغرافية بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، رقم (٩٧)، كانون الثاني، ١٩٨٧، ص ٥.
- ٣- فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، الطبعة الرابعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣، ص ٧٤.
- ٤- عباس فاضل السعدي، تباين توزيع السكان في الوطن العربي، مجلة دراسات عربية، العدد الخامس، دار الطليعة - بيروت، ١٩٩٣، ص ٤٦.
- ٥- عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان (الجزء الأول)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مدير دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢، ص ١٣٠.
- ٦- عبد الحميد غنيم، التوزيع الجغرافي لسكان الإمارات العربية المتحدة، رسائل جغرافية، نشرة دورية يصدرها قسم الجغرافية بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، رقم (٩٧)، كانون الثاني، ١٩٨٧، ص ٥.
- ٧- فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، الطبعة الرابعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣، ص ٧٤.
- ٨- عملية الحصر والترقيم، محافظة النجف، ٢٠١٣، صفحات مختلفة.
- ٩- منصور الراوي، دراسات في السكان والتنمية في العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، بيت الحكمة، مطابع التعليم العالي، بغداد، ١٩٨٩، ص ٢٥٥.
- ١٠- اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، تحليل الوضع السكاني في العراق ٢٠١٢، مصدر سابق، ص ٣٨.
- ١١- وزارة التخطيط، مديرية احصاء محافظة النجف الاشرف، تقديرات سنة ٢٠١٣م، بالاعتماد على عملية العد والحصر لعام ٢٠٠٩، الهيئة العليا للتعداد العام للسكان والمساكن، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤م.
- ١٢- وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية بلدية النجف، قسم الرسم المساحي، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤م.
- ١٣- وزارة التخطيط، مديرية احصاء محافظة النجف الاشرف، تقديرات سنة ٢٠١٣م، بالاعتماد على عملية العد والحصر لعام ٢٠٠٩، الهيئة العليا للتعداد العام للسكان والمساكن، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤م.
- ١٤- وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية بلدية النجف، قسم الرسم المساحي، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤م.
- ١٥- صلاح حميد الجنابي، التغييرات في استعمالات الارض الحضرية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٧٧، ص ٢١١.